[617] 3 - المناقب لابن شهر اشوب: أحاديث ابن الحاشر: قال: كان عندنا رجل خرج على الحسين عليه السلام، ثم جاء بجمل وزعفران، فكلما دقوا الزعفران صار نارا، فلطخت امرأته على يديها فصارت برصاء، وقال: ونحر البعير فكلما جزوا بالسكين صار مكانها نارا، قال: فقطعوه فخرج منه النار، قال: فطبخوه ففارت القدر نارا. (ويروى عن سفيان بن عينة ويزيد بن هارون الواسطي أنهما قالا: نحر إبل الحسين عليه السلام، فإذا لحمه يتوقد نارا) 1. تاريخ النسوي: قال حماد بن زيد 2: قال جميل بن مرة: لما طبخوها صارت مثل العلقم 3. توضيح: العلقم شجر مر ويقال للحنظل ولكل شئ مر علقم. 4 - المناقب لابن شهر اشوب، النطنزي في الخصائص: لما جاءوا برأس الحسين عليه السلام ونزلوا منزلا يقال له قنسرين 4 اطلع راهب من صومعته إلى الرأس، فرأى نورا ساطعا يخرج من فيه ويصعد إلى السماء، فأتاهم بعشرة آلاف درهم، وأخذ الرأس وأدخله صومعته فسمع صوتا ولم ير شخصا، قال: طوبى لك وطوبى لمن عرف حرمته فرفع الراهب رأسه، وقال: يا رب بحق عيسى تأمر هذا الرأس بالتكلم معي، فتكلم الرأس، وقال: يا راهب ! أي شئ تريد ؟ قال: من أنت ؟ قال: أنا ابن محمد المصطفى وأنا ابن علي المرتضى، وأنا ابن فاطمة الزهراء (و) أنا المقتول بكربلاء، أنا المظلوم، أنا العطشان وسكت، فوضع الراهب وجهه على وجهه، وقال: لا أرفع وجهي عن وجهك حتى تقول أنا شفيعك يوم القيامة، فتكلم الرأس وقال: ارجع إلى دين جدي محمد صلى ا عليه وآله، فقال الراهب: أشهد أن لا إله إلا ا وأشهد أن محمدا رسول ا، فقبل له الشفاعة، فلما أصبحوا أخذوا منه الرأس والدراهم فلما بلغوا الوادي نظروا الدراهم قد صارت حجارة.

_____ 1 - ما بين القوسين ليس في المصدر. 2 - في الاصل: يزيد. 3 - 3 / 215 والبحار: 45 / 302 ذ ح 3. 4 - قنسرين: مدينة بينها وبين حلب مرحلة (راجع مراصد الاطلاع الجزء 3 ص 1126). _____